

بحار الأنوار

[271] يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعود بالله القوي من الشيطان الغوي وأعود بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضى، وأعود بالله الناس من شر الجنة و الناس أجمعين وسلم تكفي مؤونة إبليس والشياطين معه ولو أنهم كلهم أبالسة مثله. يا كميل إن لهم خدعا وشقاشق (1) وزخارف ووساوس وخيلاء على كل أحد قدر منزلته في الطاعة والمعصية، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة. يا كميل لا عدو أعدى منهم ولا ضار أضر بك منهم، امنيتهم أن تكون معهم غدا إذا اجتثوا في العذاب [الاليم] (2) لا يفتر عنهم بشره، ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبدا. يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه ونبيه وجميع عزائمه وعوده جل وعز وصى الله على نبيه وآله وسلم. يا كميل إنهم يخدعونك بأنفسهم، فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم إليك شهواتك (3) وإعطائك أمانيك وإرادتك ويسولون لك، وينسونك، وينهونك ويأمرونك، ويحسنون ظنك بالله عزوجل حتى ترجوه فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء العصي لظى. يا كميل احفظ قول الله عزوجل " الشيطان سول لهم وأملى لهم " (4) و المسول الشيطان والمملى الله تعالى. يا كميل اذكر قول الله تعالى لابليس لعنه الله " وأجلب عليهم بخلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا " (5). يا كميل إن إبليس لا يعد عن نفسه، وإنما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم.

(1) الشقاشق: جمع شقشقة وهى شئ يخرج البعير من فيه إذا هاج. (2) اجتثوا أي اقتلعوا، وفى بعض النسخ " جثوا في العذاب ". (3) في بعض النسخ " بتحبيبهم اليك ". (4) محمد " ص ": 27. (5) الاسراء: 66.